

الإمام الباقر عليه السلام مؤسس الحركة العلمية في الإسلام

الشيخ باقر شريف القرشي

الأكابر التي غير حد. وامتنح الإمام الباقر عليه السلام وهو في غزارة الصبا امتحانا شاقا وعسيراً، فقد شاهد زرايا كربلاء وما جرى على العترة الطاهرة من صنوف القتل والتنكيل، فقد جرت امامه عملية القتل الجماعي بوحشية قاسية لعترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتأثم الجيش الاموي في قتل الاطفال الابرياء والنساء والشيوخ، والتمثيل الآثم بجثمان الامام العظيم، وغير ذلك من الكوارث التي تذوب من هولها القلوب، وقد حمل أسيرا مع أسارى أهل البيت الى

البعثات الدينية ما روه عنه، وقد روى عنه تلميذه جابر بن يزيد الجعفي سبعين ألف حديث، كما روى عنه أبان بن تغلب مجموعة كبيرة عنه، وقد حفلت الموسوعات الفقهية بحشد كبير من رواياتهم عنه فجميع أبواب الفقه من العبادات وسائر العقود والإيقاعات مدعمة بالروايات عنه فكان المؤسس والناشر لفقه أهل البيت عليه السلام الذي يحتل الصدارة في الفقه الاسلامي. ولم يقتصر الإمام في محاضراته وبحوثه على الفقه الاسلامي

وإنما خاض جميع ألوان العلوم من الفلسفة وعلم الكلام والطب، أما تفسير القرآن الكريم فقد استوعب اهتمامه، فقد خصص وقتا له، وقد دون أكثر المفسرين ما يذهب إليه وما يرويه عن آياته في تفسير الآيات الكريمة، وقد ألف كتابا في التفسير رواه عنه زياد بن المنذر الزعيم الروحي للفرقة الجارودية. ويعرض هذا الكتاب إلى بيان ذلك، وتقديم برامج من تفسيره لبعض الآيات، ومما تجدر الإشارة إليه ان الإمام عليه السلام قد تحدث عن أحوال الأنبياء وما لاقوه من الاضطهاد من فراعنة زمانهم، كما عرض لبعض حكمهم وآدابهم وعنه أخذ أكثر الباحثين في أحوال الأنبياء... وتحدثت بصورة موضوعية وشاملة عن السيرة النبوية وشرح أحوال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ومغازيه وحروبه. وقد رواها عنه ابن هشام والواقدي والحلي وغيرهم من المدونين للسيرة النبوية كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجموعة كبيرة من الاحاديث تتعلق بأداب السلوك وحسن الاخلاق وما ينبغى ان يتصف به المسلم من الصفات الريعة التي تجعله قدوة لغيره... وروى بصورة شاملة الأحداث التاريخية التي جرت في العصر الاسلامي الاول، وقد نقلها عنه الطبري في تاريخه والبلاذري في انسابه. وناظر صلى الله عليه وآله وسلم مع بعض علماء المسيحيين، والارازقة، ورجال الملحدين، وقاوم الغلاة، وقد خرج من مناظراته وهو ظافر قد

وقد ارتعد الإمام الباقر عليه السلام عن تلك التيارات السياسية ابتعادا مطلقا فلم يشترك بأي عمل سياسي يتصادم مع الحكم القائم آنذاك، واتجه صوب العلم فرجع مناره، وأسس قواعده وأرسى اصوله، فكان الرائد والمعلم والقائد لهذه الأمة في مسيرتها الثقافية، وقد سار بها خطوات واسعة في ميادين البحوث العلمية مما يعتبر عاملا جوهريا في ازدهار الحياة الاسلامية وتكوين حضارتها المشرقة في الاجيال التي جاءت بعده.



وكان من أهم ما عنى به الإمام أبو جعفر عليه السلام نشر الفقه الاسلامي الذي يحمل روح الاسلام وجوهره وتفاعله مع الحياة فسهر على احيائه فاقام مدرسته الكبرى التي زحرت بكبار الفقهاء كأبان بن تغلب ومحمد بن مسلم، وبريد وأبي بصير الاسدي والفرد بن يسار، ومعروف بن خروذ ووزارة ابن اعين، وهؤلاء الاعلام ممن اجمعت الصحابة على تصديقهم والافرار لهم بالفقه، وإليهم يرجع الفضل في تدوين احاديث أهل البيت عليه السلام ولولاهم لضاعت تلك الثورة الفكرية الهائلة التي يعتز بها العالم الاسلامي وهي احدى المدارك الاساسية لفقهاء الشيعة في استنباطهم للأحكام الشرعية. والشئ الذي يدعو الى الاعتزاز بسيرة الإمام هو انه قد تبنى هؤلاء الفقهاء فاشاد بهم، وعزز مركزهم، وارجع الأمة الى فتواهم يقول صلى الله عليه وآله وسلم لأبان بن تغلب:

«جلس في مسجد المدينة، وافت الناس فاني أحب أن يرى في شيعتي مثلك».

وقد قام بتسديد نقفاتهم وما يحتاجون إليه في حياتهم المعاشية ليتفرغوا الى تحصيل العلم وضبط قواعده وتدوينه، وعهد من بعده الى ولده الامام الصادق عليه السلام القيام برعايتهم والانفاق عليهم حتى لا تشغلهم الحياة الاقتصادية عن القيام بأداء مهماتهم... وقد قاموا بدور بناء في تدوين الحديث الذي سمعوه منه، كما أخذوا يلقون على

الشيخ باقر شريف القرشي

الشيخ باقر شريف القرشي

الشيخ باقر شريف القرشي

الشيخ باقر شريف القرشي



الشيخ باقر شريف القرشي

الشيخ باقر شريف القرشي

الشيخ باقر شريف القرشي

شعر وقصيدة

الف المديح

مولد الإمام الباقر عليه السلام

مرتضى الشيرازي العالمي



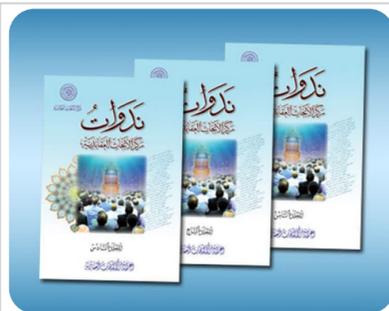
قلبي المُوالي لَمْ قلبي الشاعر
أو لستْ تذكُرُ يا جحودَ الباقرِ؟!
أو ليس خفِّكَ عازِمًا لمودَّةٍ
أم صاِرَ عَزْفًا غافلًا متعَثِّرًا؟!
أو ليس تحيا بالولاءِ؟ وإنَّ مَنْ
فقد الولاءَ فحَقُّه أن يُقْبِرَا
عشقي لهم متجذِّزٌ في أضلعي
ولغيرهم لا عشقٌ فيَّ تجذِّرا
هم شمسٌ روحي ليس تغربُ إنَّما
دون السطوعِ الروحُ تُسَدِّلُ ساترًا!
يا باقرَ العلمِ العظيمِ وإنَّه
أعطى الأنامِ جواهرًا وجواهرى
وأضاء للناسِ الطريقَ إلى الهدى
لكنَّ جُلَّ الناسِ نبذوا الكوثرُ!
هو رحمةٌ بين الأنامِ تنقَلتْ
لكنَّ قلوبُ الخلقِ كانتْ مُخجرا
كم من عُقابٍ في العلومِ وحينما
جاء الإمامُ بدأ بُغائًا أصغرا
هَجَّأتْ مدحَكَ لا أراني بالفا
ألفَ المديحِ فكيفَ أبلغُ أسطرا؟!
لكنَّكم نوزُّ وساعِ نحوكم
يغدو، وإنَّ عثمُ حروفه، نَبِّرا
وتوشلي مع دمعتي يا سيدي
أنَّ السلامَ يعوذُ عصنا أخضرا
والحربُ تُقتلُ لا يظنُّ لقاتلِ
كفَّ تريبُ دمًا ولا عينُ ترى
والحبُّ يخرجُ للشوارعِ ناشرا
عطرُ الوثامِ وطاردًا جفَدَ الورى
والشعرُ يُسحِّقُ لا يظنُّ له غدُ
يصحو، ولا يغدو به متكاثرا
وتشعُّ شمسُ الحقِّ لا تلقى يدا
تسعى لطمسِ أو لسانًا مُنْجرا



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com



الدوري، السيد علي الشهرستاني، المرحوم السيد عادل العلوي، الشيخ علي الكوراني، السيد سامي البديري، الشيخ حسين النجاتي، المرحوم الشيخ جعفر الهادي، السيد علي الحسيني الصدر، الشيخ محمد هادي اليوسفي، المرحوم الشيخ حسين الفقيه، الشيخ محمد حسين الأنصاري، الشيخ محمد غيب غلامي الهرساوي، الشيخ محمد رضا السلامي، المرحوم الشيخ باقر المقدسي، الدكتور السيد عصام العماد.

صدر حديثاً

ندوات مركز الأبحاث العقائدية

12 مجلدًا. يحتوي على 214 ندوة علمية عقائدية أقامها المركز؛ إذ استضاف فيها مجموعة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكرها؛ حيث قاموا بالرد على الشبهات العقائدية المثارة على مذهب أهل البيت عليه السلام، وهم أصحاب السماحة آيات الله وحجج الإسلام والمسلمين، والأساتذة الكرام؛ الشيخ جعفر سبحاني، الشيخ محمد باقر الإيرواني، الشيخ محمد هادي آل راضي، المرحوم الشيخ محمد مهدي الأصفي، الشهيد السيد محمد باقر الحكيم، السيد علي الحسيني الميلاني، المرحوم الشيخ محمد رضا الجعفري، الشيخ محمد السندي، الشيخ حسن الجواهري، الشيخ محمد جواد فاضل النكراني، الشيخ مسلم